Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالصوم ما لا يوافق سماحته ، ولو جرى على التخفيف لخرج عن حد الاعتدال أيضاً ، ولجرى الصوم خفيفا لا أثر له فى النفس ، وبهذا يكون للناس صوم فى فصل الصيف فيه شيء من الشدة ، وصوم فى الشتاء فيه شيء من التخفيف ، وصوم فى فصلى الربيع والخريف معتدل بين التخفيف والتشديد . فيذوق المسلمون من ذلك ألواناً من الرياضة مختلفة ، وصنوفا من الجهاد متنوعة ، ويؤخذون فى هذا بأساليب من الأدب لائمل ، ولا يجرون على أسلوب واحد فيه ، وإنه لنظام إلهى بديع ، وتدبير متقن محكم .

٢ — توحيد الصوم بين المسلمين :

وتوحيد الصوم بين المسلمين أمنية أدبية قديمة فى الإسلام ، فقد روى عن كُريب أن أم الفضل بعثته إلى معاوية بالشام ، قال : قدمت الشام فقضيت حاجتها ، واستهل علىّ رمضان بالشام ، فرأيت الهلال ليلة الجمعة . ثم قدمت المدينة فى آخر الشهر ، فسألنى عبد الله بن عباس ، ثم ذكر الهلال فقال : متى رأيتم الهلال ؟ فقلت : رأيناه ليلة الجمعة . فقال : أنت رأيته ؟ فقلت : نعم ، ورآه الناس وصاموا وصام معاوية . فقال : لكنا رأيناه ليلة السبت ، فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه . فقلت : ألا تكتفى برؤية معاوية وصيامه ؟ فقال : لا ، هكذا أمرنا رسول الله ﷺ .

وهو يعنى بأمره قوله « صوموا لرؤيته ، وافطروا لرؤيته »